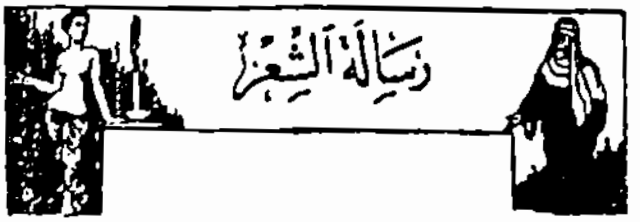

الوجود السجين

للأستاذ محمد فوزى العنتيل

فى ضباب الأحزان .. واللهب القاتم ينشق بين قصف الرعود ..
وبكاء الحنين .. بالأدمع الخرساء .. فى وحدتى ، سجنت وجودى:
نغماً تائها .. يحن إلى الحب .. إلى عالم قصى .. بعيد .. !

* * *

وروحى من العواصف ليل .. أبدى الظلام .. جهم النشيد
ولهيب الأشواق يجتاح صمتى بحنين .. معذب .. عربيد ...
والفراغ المخيف يأكل أيـــامى .. ويندلح فى ضباب شرودى

* * *

للهيب المجنون .. بين ضلوعى والدموع الحمراء تحرق خدى
وسجون الظلام .. حولى بحار عصفت فى هديرها المستبد
وشراعى الرهيف .. فى لجة الشك غريق فى موجهـــا الممتد
ولحونى مخضبات .. وقلبى نغم ظامئ ، يعذب سهدى
وصباحى يطل من أفقه الدامى .. غريبا فى ليله المربد

* * *

وأنا طائر شقى الأغاريد .. حزين الرؤى .. أرفرف وحدى
كلما قلت : قد كسرت قيودى أبدلتنى الأيام فيدا .. بقيد ..

* * *

أنت يا من أشرقت فى ظلماتى وزرعت الأنوار فى حقل أمسى
وبعطر الصباح نضرت روحى وتفجرت فى مباهج عرسى
ثم ألهبت بالجمال شعورى وتجليت فى ارتعاشات نفسى
وسكبت الحنين فى مزهرى الحالم ؟ فاهتز فى خفوت .. وهمس :
قد دعانى روح السماء .. فأطلقت ، جناحى .. وعانق النور هجسى
فلماذا تركتنى .. لليالى ..؟ ولماذا تحطم اليوم كأسى . ؟ .!

* * *

فحرام على الذى يهب الحب .. أن يحرق القلوب بنوره ..
والذى يكب العبير لتشق شفة الزهر من غيب مطوره ..
هذه الوردة الحيية أغنت فى حنين الربيع بين طيوره
وجراح الهوى .. على وجنتيها تتلظى بشوقها .. من سعيره

* * *

وابنة النور بين عرس الروابى ترد النهر فى ارتعاش خريره
هى روح تطير فى شاطئ الرو ض ، وتطفو على غمام عبيره
ثم تهوى بين الزهور .. وتغفى فى ارتعاش الصباح بين هديره
أترى موكب الحياة .. اجتوتها فطواها الفناء بين سطوره .. ؟

* * *

يا لها شقوة .. تعذب نفسى فى غموض الظلام .. فى ديجوره
لهفة للحياة .. تغمر روحى .. بأسى خافقى .. بنار شعوره ..
الضباب الكثيف أغرق أمسى وغدى تائه .. بليل مصيره . !

محمد فوزى العنتيل

الملوثون !

للشاعر الشاب محمد مفتاح الفيتوري

وكان مصر تاريخ .. وكانت لهذا الشعب أمجاد عظيمه
ثمن رد اللاحم وهى ريح تولول حول مقبرة قديمه
ووطأ تاج فرعون فداست على أقداسه جيف رميمه ؟
ومن زرع الخيانة فى زمانا وذوب فى شواطئنا سمومه
وغطى فجرنا بالسحب حتى نسينا فى غياهبنا وسومه ؟
وقالوا : الاحتلال ، فقلت كفوا فتلك جناية الأيدى الأثيمه
تحرر غيركم بالموت حينا فما لكم تنعتم بالهزيمه
ولو طهرت دماؤكم لعاشت بلادكم مسودة كريمه
وقالوا : الحاكم الجبار فينا فقلت وفى دمى حمم أليمه
ألم تصنعه أيدكم ؟ ألا تكونوا مضغة الشاة السقيمه
كفاكم أنكم كنتم دخانا يظلل وجه من صنع الجريمه
فخلوا قائد التاريخ يمشى بموكبه لغايته الحكيمه !
ولا تقفوا أمام السيل كبلا تمزقكم عواصفه الرجيمه
لقد طلع الصباح على حديد فواروا هذه الجثث القديمه

محمد مفتاح الفيتورى